استمرار التظاهرات بالغوطة الشرقية.. وداعش يقطع رؤوس ٤ من «جيش الإسلام»

الجيش يكثف عملياته ضد «النصرة» بأرياف دمشق ودرعا والقنيطرة والحسكة

دمشق - ثائر العجلاني
محافظات - الوطن - وكالات

واصل الجيش العربي السوري أمس عملياته المركزة ضد المجموعات الإرهابية المسلحة خصوصاً تنظيم داعش وجبهة النصرة في أرياف دمشق ودرعا والقنيطرة والحسكة التي استمرت المعارك فيها.

وقال مصدر عسكري وفقاً لوكالة «سانا» للأنباء: إن «سلاح الجو في الجيش العربي السوري دمر خلال سلسلة غارات نفذها ظهر أمس وكرين لمتزعمي التنظيمات الإرهابية في حي جوبر ما أسفر عن مقتل وإصابة العديد منهم».

وأضاف المصدر: إن «الطيران الحربي وجه ضربات على أوكار الإرهابيين في مدينة حرستا بالغوطة الشرقية ما أدى إلى إيقاع قتلى ومصابين في صفوفهم وتدمير معمل لتصنيع القذائف الصاروخية وأسلحة وذخيرة لهم».

وما زالت الأحداث الأمنية تتسارع في الغوطة الشرقية بشكل يوحي بانفجار شعبي قد تشهده المنطقة خلال الأيام القادمة، فبعد أن قام متظاهرون بالهجوم على مقر العقيد الفار نصر شمير قائد «فيلق الرحمن» وضربه مندديين بسياسات التجويع التي تتبعها المجموعات المسلحة ما أجبر القيادة الموحدة في الغوطة الشرقية التي يستلمها حالياً قائد أجناد الشام على التدخل ومحاولة معالجة الأمور بين الأهالي وعناصر فيلق الرحمن ومحاولة امتصاص غضب الشارع فيما أبقى على أبو النصر معتقلاً لحين هدوء الأمر.

في هذا السياق استمر خروج التظاهرات الليلة في عين ترما وجوبر وحمورية وكفر بطنا وعربين، والمطالبة بتشكيل «جيش موحد» وإدارة المعابر والأنفاق بشكل مستقل عن المجموعات المسلحة وإخراج كافة المعتقلين من سجون ميليشيا «جيش الإسلام». وتترافق التظاهرات التي تعصف بالغوطة الشرقية مع تصعيد عسكري ينفذه الجيش العربي السوري مشعلاً خطوط التماس في الهلال الشرقي المزنر للعاصمة، مسدداً رمايات نارية تستهدف مواقع ميليشيات «جيش الإسلام» و«فيلق الرحمن» و«جند العاصمة» على محور جوبر زملكا ومحور تل كردي وأطراف دير العصافير. إلى ذلك قام تنظيم داعش بقطع رؤوس أربعة مسلحين من «جيش الإسلام» بريف دمشق كانوا قد أسروا في إحدى المعارك بين الجانبين وفق ما نشر تنظيم داعش.

وفي القلمون أكد المصدر العسكري بحسب «سانا» «تدمير رتل عربات لداعش ومقتل وإصابة العديد منهم خلال غارات جوية على أوكارهم وتحركاتهم في منطقة محسة» عند أطراف القلمون الشرقي القريبة من الحدود الإدارية مع ريف حمص.

وفي ريف دمشق الجنوبي «دمرت وحدة من الجيش في عمليات دقيقة راجمة صواريخ ومدفعاً للتنظيمات الإرهابية في قرية بيت جن» وفق المصدر العسكري.

وأشار المصدر إلى أن وحدة من الجيش وجهت رمايات نارية على تحصينات وأوكار إرهابيي جبهة النصرة والتنظيمات التكفيرية في مزارع خان الشيح ما أسفر عن «مقتل العديد منهم وتدمير ما بحوزتهم من أسلحة وذخيرة».

من جهة ثانية شهدت العاصمة دمشق سقوط قذيفة هاون على ساحة الأمويين أدت إلى استشهاد مدنيين وإصابة ثلاثة آخرين بجروح.

جنوباً، نفذت وحدة من الجيش عمليات نوعية في حي درعا البلد قضت خلالها على إرهابيين أغلبهم من جبهة النصرة ودمرت لهم آليتين في محيط الجامع العمري وعربتين إحداهما محملة براجمة صواريخ جنوب طريق السد، بحسب مصدر عسكري.

أرهابيون في عربين في ريف دمشق (رويترز – أرشيف)

وأشار المصدر إلى «سقوط قتلى بين صفوف الإرهابيين وتدمير آلياتهم بما فيها من أسلحة وذخيرة خلال عمليات نفذتها وحدات من الجيش ضد تحركاتهم وبؤرهم في منطقة بئر الشياح».

ولفت المصدر العسكري إلى أن وحدة من الجيش وجهت رمايات نارية على تحركات الإرهابيين شمال الجامع الأخضر في بلدة النعيمة بالريف الشرقي ما أسفر عن «إيقاع قتلى ومصابين في صفوفهم وتدمير وإعطاب عدد من الآليات بعضها مزود برشاشات متنوعة».

إلى ذلك «دمرت وحدة من الجيش في عمليات دقيقة أوكاراً للإرهابيين شمال شرق قرية محجة الواقعة غرب طريق درعا الدولي» وفقاً للمصدر العسكري. وذكر المصدر أنه بعد الرصد والمتابعة لتحركات التنظيمات الإرهابية التكفيرية وجهت وحدة من الجيش رمايات نارية مكثفة على تجمعات الإرهابيين في قريتي الغارية الغربية والشرقية بالريف الشمالي الشرقي انتهت بتدمير آليات مزودة برشاشات ثقيلة ومقتل العديد من الإرهابيين بعضهم ينتمي لما يسمى «حركة أحرار الشام الإسلامية» المرتبطة بنظام آل سعود الوهابي. ولفت المصدر إلى «سقوط قتلى ومصابين بين صفوف التنظيمات الإرهابية وتدمير أسلحة وذخيرة وآليات بعضها مزود برشاشات خلال عمليات نوعية لوحدات من الجيش ضد أوكارها في مدينة طفس وبلدة اليادودة» بالريف الشمالي الغربي لدرعا.

وأكد المصدر أن وحدات من الجيش والقوات المسلحة دمرت عربات مزودة برشاشات وأوكارا للإرهابيين في درعا البلد وقضت على مجموعة إرهابية في اليادودة أثناء محاولتها الاعتداء على نقطة عسكرية في تل الزعتر.

كما نفذت وحدة من الجيش والقوات المسلحة سلسلة عمليات نوعية ضد بؤر التنظيمات الإرهابية التكفيرية المرتبطة بكيان الاحتلال الإسرائيلي في ريف القنيطرة الشمالي الشرقي.

وأفاد مصدر عسكري بأن وحدة من الجيش بناء على معلومات دقيقة دكت تحركات وتجمعات لإرهابيين ينضوي أغلبهم في تنظيم «جبهة النصرة» في قرية الصمدانية الغربية ما أسفر عن «مقتل وإصابة العديد منهم وتدمير ما بحوزتهم من أسلحة وذخيرة».

وبين المصدر أن وحدة من الجيش «قضت على العديد من إرهابيي النصرة والتنظيمات المنضوية تحت زعامته في التلول الحمر بالريف الشمالي الشرقي».

ولفت المصدر العسكري إلى أن وحدة من الجيش «نفذت ضربات مركزة على أوكار وتجمعات الإرهابيين شمال طرنجة وتل القبع بالريف الشمالي ما أسفر عن تدمير عربة مدرعة ومدفع هاون وإيقاع العديد منهم قتلى ومصابين».

شمال شرق البلاد، ألحقت وحدات من الجيش والقوات المسلحة مدعومة بسلاح الجو خسائر فادحة بإرهابيي تنظيم «داعش» خلال عمليات مكثفة نفذتها أمس على أوكارهم وتجمعاتهم في مواقع متفرقة من محافظة الحسكة.

وذكر مصدر بالمحافظة في تصريح نقلته «سانا» أن «وحدات من الجيش بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية قضت على إرهابيين من تنظيم داعش في ضربات دقيقة على بؤرهم وتحركاتهم في حي النشوة فيلات ومنطقة الفيلات الحمر».

ولفت المصدر إلى أنه «بعد عمليات رصد ومتابعة دقيقة دمرت وحدة من الجيش شاحنة مفخخة لتنظيم داعش عند جسر النشوة/الشريعة ما أدى إلى مقتل عدد من الإرهابيين كانوا في محيطها».

إلى ذلك أكد مصدر عسكري مقتل وإصابة العشرات من إرهابيي داعش في غارات لسلاح الجو السوري على تجمعاتهم في مناطق متفرقة من محافظة الحسكة.

الآثار المنهوبة من سورية والعراق أحد مصادر تمويل داعش

قالت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية في مقال نشرته أمس إن كنوزاً من الآثار والتحف سرقها تنظيم داعش الإرهابي من المناطق الآثرية في سورية والعراق، وجدت طريقها إلى أسواق الغرب وبينها الولايات المتحدة بعد أن قام التنظيم بتهريبها وبيعها لدعم وتمويل إرهابه.

وجاء في المقال تحت عنوان «كيف تمول التحف الأثرية الإرهاب» أن تحقيقات كشفتها وكالة الهجرة والجمارك الأميركية، أكدت وصول قطع أثرية عراقية إلى الولايات المتحدة عبر وسيط مقره دبي وتقدر القيمة الإجمالية لهذه التحف ضمن ما يدعى بتجارة «تحف الدم» بنحو ١,٢ مليون دولار مشيرة إلى أن هذا الكشف يعد جزءاً صغيراً فيما يتعلق بهذه التجارة السرية وغير المشروعة.

وتابعت الصحيفة أن الجديد في عملية النهب في عالم الآثار ليست كيفية تمويل الإرهابيين لأنشطتهم من خلال بيع هذه القطع الأثرية الثقافية، بل يكمن في النطاق الواسع لهذه التجارة غير الشرعية وآليات الحفر والبحث التخريبية، وما يجري في المناطق التي ينتشر فيها التنظيم الإرهابي.

وبينت الصحيفة أن تنظيم داعش يقوم بعمليات النهب في أغنى الساحات الأثرية في العالم في سورية والعراق، وهي المنطقة التي يعتبرها العلماء مهد الحضارة الإنسانية، مشيرة إلى أن مواقع أثرية مهمة كنمرود ونينوى والحضر في العراق جرى نهبها على أيدي إرهابيي التنظيم ثم قاموا بتدمير تلك المواقع، حيث باتت تلك القطع المنهوبة تغرق السوق السوداء فيما يتم تداول نحو مئة قطعة أثرية سورية في سوق لندن حيث يجري جهاز الشرطة البريطاني «سكوتلانديارد» أربعة تحقيقات بهذا الشأن. وأوضحت الصحيفة أن داعش يختار القطع الأثرية الصغيرة التي يراها أسهل في الحركة والنقل إضافة إلى نهب ألواح الكتابة المسمارية والأختام الاسطوانية والجرار والنقود المعدنية والزجاج في العراق حيث تشكل المناطق القريبة من الحدود التركية والتي ينتشر فيها التنظيم الأسهل لتهريب هذه الآثار أو عن طريق لبنان. وأظهرت تقارير إعلامية مؤخراً أن التنظيم الإرهابي يعرض القطع والتحف الفنية المسروقة للبيع على موقع «آي باي» الذي يعد موقع المزادات الأول على الإنترنت ويمثل الوسيط بين البائع والمشتري. وفي تقرير أعده هاف تومليسون لصحيفة «التايمز البريطانية» فإن قطعاً أثرية معدنية وخزفية فضلا عن مجوهرات وحلي قام إرهابيو التنظيم بسرقتها ونهبها من سورية والعراق، وجدت طريقها إلى مشترين في دول الخليج عبر عصابات إجرامية تتاجر بها وتجني ملايين الدولارات من الأرباح من ورائها.

سانا

بدعم من أردوغان بعد إخفاق «الفتح»

«عزة حلب» جعجعة بلا طحن

حلب- الوطن - وكالات

لا يزال ما أطلق عليه «جيش عزة حلب»، الذي تشكل مطلع الشهر الجاري، يحصد مزيداً من خيبات الأمل على جبهات المدينة التي حاول تسخينها من دون أي خرق، مدعياً عبر بياناته أنه حقق «انتصارات» عديدة حتى قال فيه معارضون: «إني أسمع جعجعة ولا أرى طحناً».

وبين مصدر معارض مقرب من الفرقة ١٦، أحد مكونات «عزة حلب»، لـ«الوطن»، أن ظروف تشكيل الجيش والأنباء المتواترة عن قياداته وأهدافه تدل على أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وراء فكرة تأسيسه ودعمه بالسلاح والذخيرة.

ولفت المصدر إلى أن الهدف من تأسيس الجيش تعويض الخسارة الكبيرة التي لحقت بـ«غرفة عمليات فتح حلب»، التي عوّل عليها أردوغان وحكام آل سعود وقطر بتكرار سيناريو إدلب في حلب إلى أن نزع الغطاء السياسي والعسكري عنها وحالت ظروف الحكومة التركية دون تنفيذ أجندتها، فكان لا بد من بديل يرفع معنويات المسلحين في حلب.

وأشار المصدر إلى أن «حرب الشائعات» هي الوسيلة الوحيدة التي بيد «نصرة حلب» إثر إخفاقه في تحقيق أي من أهدافها سوى على الخرائط والبيانات المختلقة ووسائل إعلام المعارضة المسلحة والداعمة لها ومواقع التواصل الاجتماعي.

قائد ميداني أكد لـ«الوطن»، أن لا صحة لأي من المزاعم التي روجها ما يسمى «جيش عزة حلب» عن تقدمه في حي الخالدية المتاخم لمنطقة الليرمون وسيطرته على كتلة معامل فيها ولا حتى بمد نفوذه إلى مستودعات معامل الدفاع في طرف الحي.

وأوضح بأن الجيش العربي السوري ما زال يحتفظ بكتلة المعامل والمباني التي سيطر عليها أخيراً في منطقة الليرمون «فكيف قفز المسلحون فوق هذه المعامل ليسيطروا على معامل داخل منطقة سيطرة الجيش شمال حي الخالدية المقابل لها».

وعن هيمنة «نصرة حلب» على مستديرة الليرمون الإستراتيجية، بيّن القائد الميداني أن موقع المستديرة مكشوف ومرصود من محاور عديدة من الجيش «ومجنون من يفكر في التمركز فيه وتعريض نفسه للقنص والقصف، أما ما يدعيه الإرهابيون بالسيطرة عليه فهو نوع من الحرب النفسية واسترضاء للداعمين لكسب الأموال والسلاح منهم على أنهم يحققون انتصارات».

ويدأب «جيش نصرة حلب» على شن هجمات متتالية انطلاقاً من بني زيد باتجاه حي الخالدية ومستديرة شيحان وثكنة المهلب كان آخرها أمس حيث سقط في صفوفه عشرات القتلى والجرحى قبل أن ينسحب مقاتلوه باتجاه خطوطهم الخلفية التي تولى سلاحا المدفعية والطيران دكها.

وتنسب «نصرة حلب» معظم عملياتها العسكرية لـ«فتح حلب» لطرح اسمها باستمرار أمام الرأي العام والداعمين الإقليميين على أنها لا تزال على قيد الحياة، ولذلك أعلنت انضمامها إلى غرفة عملياتها فور تشكيل جيشها الذي تؤلف قوامه الفرق «١٣ و١٦ و١٠١» و«جيش المجاهدين» و«لوائي «فرسان الحق» و«مجاهدي الإسلام»، وجميعها تشكيلات محسوبة على حكومة تصريف الأعمال التركية «العدالة والتنمية».

ويطمح «جيش نصرة حلب» كما أعلن صراحة للسيطرة على حي الخالدية الإستراتيجي بشكل كامل نظراً لأهميته بسبب إشرافه على بعض الأحياء الغربية الآمنة الواقعة تحت سيطرة القوات المسلحة السورية إثر إخفاق عشرات محاولات اقتحام الحي من «الفرقة ١٦» التي تؤلف عصب ونواة «نصرة حلب» التي شكلها خالد سراج الدين المعروف بخالد حياني الذي لقي مصرعه على يد قناص للجيش ثم تولى شقيقه عبد الخالق مهامه فقتل هو الآخر في عملية للجيش قبل أسبوعين. بدوره، قال مصدر عسكري بحسب وكالة «سانا»: إن «وحدة من الجيش نفذت عمليات دقيقة على بؤر «جبهة النصرة» والتنظيمات التكفيرية في أحياء جب القبة وبعيدين والفردوس والمرجة والكاستيللو».

وأكد المصدر أن «العمليات حققت أهدافها المحددة بدقة وأسفرت عن مقتل وإصابة عدد من الإرهابيين المرتبطين بنظام أردوغان وتدمير أسلحتهم وذخيرتهم».

وفي الريف الشمالي حيث يتسلل المرتزقة عبر الحدود التركية أشار المصدر العسكري إلى «سقوط قتلى ومصابين بين أفراد التنظيمات الإرهابية المنضوية تحت زعامة «جبهة النصرة» وتدمير آليات بعضها مزود برشاشات متنوعة خلال عمليات للجيش على تحركاتهم على طريق المسلمية».

ولفت المصدر إلى أن وحدة من الجيش وجهت ضربات مركزة لأوكار التنظيمات الإرهابية «قضت خلالها على العديد منهم غرب مطار النيرب وفي قرية الحاجب» بالريف الجنوبي الشرقي.

وكانت وحدات من الجيش أوقعت أمس الأول قتلى ومصابين في صفوف التنظيمات الإرهابية في منطقة العويجة ومدينة إعزاز وقرية الطامورة وتلة الشوايا وبلدة فافين وغرب مطار النيرب ومحيط الكلية الجوية.

مسلحون في حلب القديمة

سلاح الجو دك تحركات داعش في ريف الغاب

الجيش يقضي على إرهابيين ويدمر رتلاً من عرباتهم بريف حمص

حمص - نبال إبراهيم
حماة - محمد أحمد خبازي

في الوقت الذي تواصلت فيه المواجهات بين قوات للجيش العربي السوري والدفاع الشعبية من جهة ومسلحي تنظيم داعش الإرهابي من جهة أخرى في محيط حقلي شاعر وجزل النفطيين بريف مدينة تدمر الشمالي الغربي، استهدفت وحدات أخرى من الجيش بسلاحي الجو والمدفعية الثقيلة معاقل ومقرات داعش و«النصرة» والكتائب التي تنضوي تحت لوائهما في مناطق عدة بريفي حمص الشمالي والشرقي.

وذكر مصدر عسكري في مدينة حمص لـ«الوطن»، بأن وحدات من الجيش وقوات الدفاع الشعبية اشتبكت فجر أمس مع مسلحي داعش في محيط حقلي شاعر وجزل النفطين والآبار التابعة لهما بريف مدينة تدمر وأوقعت أعداداً منهم قتلى وجرحى ودمرت عدداً من آلياتهم ووسائل تنقلهم.

إلى ذلك دك الطيران الحربي معاقل ومواقع للتنظيمات الإرهابية المسلحة في محيط مدينة تدمر ومحيط منطقة جزل وبمناطق رجم العالي ورجم القصر وأم الريش وأبو جريص بأقصى الريف الشرقي لمدينة حمص، وأكد المصدر «تدمير عدة عربات بمن تقلهم من إرهابيين بعضها كان مجهزاً برشاشات متوسطة وثقيلة».

وعلى خط موازٍ استهدف الطيران الحربي رتلاً من العربات التي تقلّ إرهابيي داعش قرب منطقة محسة الواقعة جنوب غرب مدينة تدمر، ما أسفر عن تدمير معظم العربات وإعطاب الباقي منها بعضها كان مجهزاً برشاشات ثقيلة إضافة للقضاء على عدد كبير من الإرهابيين وإصابة آخرين.

في ريف حمص الشمالي استهدفت وحدات من الجيش عبر الطيران المروحي والمدفعية الثقيلة عدة تجمعات ومقرات لإرهابيي جبهة النصرة وما يسمى كتائب الفاروق وفيلق حمص وجيش التوحيد في مدينة الرستن وبلدة تلبيسة ومحيطها وبمنطقتي حوش حجو والزعفرانة بريفها ما أدى إلى تدمير تلك المقرات بالكامل وسقوط العديد من الإرهابيين بين قتيل وجريح.

وفي جانب آخر وحسبما أفاد مصدر مطلع في مدينة حمص لـ«الوطن»: استشهد المواطن فايز إسماعيل الذي يعمل سائق حافلة لنقل الموظفين جراء استهدافه من الإرهابيين بطلق ناري من بندقية قناصة في محيط المشفى العسكري بأطراف حي الوعر.

هذا وقد قال المصدر: إن إرهابيين أطلقوا عدة قذائف صاروخية نوع هاون باتجاه قرية عين الدنانير الواقعة بريف بلدة المشرفة بريف حمص الشرقي سقطت جميعها في شوارع القرية ومحيطها واقتصرت الأضرار على الماديات فقط.

ساد الهدوء التام المناطق الساخنة في أرياف محافظة حماة، بعد الضربات الموجعة التي تلقاها الإرهابيون بمختلف فصائلهم ومسمياتهم على يد الجيش العربي السوري خلال الأيام القليلة الماضية.

ولم يسجل يوم أمس، سوى قيام سلاح الجو السوري، بدك تحركات لمجموعات إرهابية ترفع شارات «داعش»، وذلك في قرية «قبر فضة» وشمالي الكازية في بلدة «قلعة المضيق» بريف منطقة الغاب، وهو ما أدى إلى مقتل العديد منهم وتدمير عتادهم العسكري وآليات ذات دفع رباعي.

وأما على الصعيد الأهلي، ودعماً للجيش والقوات المسلحة وتقديراً لتضحيات رجاله في الدفاع عن عزة الوطن وكرامته، شاركت فعاليات شبابية وشعبية واجتماعية، شعبة العمال للحزب بحماة، في حملة تبرع بالدم بشركة حماة للخيوط القطنية.

كما وزع مجلس بلدة الحميري في محافظة حماة ٧٩٨ سلة غذائية على أسر الشهداء وجرحى الجيش والمصابين والمفقودين والأسر المحتاجة والفقيرة، إضافة إلى الأسر المهجرة والمتضررة من جراء الاعتداءات الإرهابية في بلدات «الحميري وقيفلون وأكراد إبراهيم».

«أحرار الشام» تفصل قائدها العسكري ومجموعات في التضامن واليرموك

الوطن

أصدرت «حركة أحرار الشام» الإسلامية قرارين، تضمنا فصل القائد العسكري للحركة في جنوب دمشق، إضافة إلى فصل المجموعات العسكرية في حي التضامن ومخيم اليرموك.

وبحسب القرارات الصادر عن الحركة، فإن سبب فصل القائد العسكري للحركة في جنوب دمشق «أبو علي الأنصار»، هو «عدم الالتزام بأوامر قيادة القطاع بقتال تنظيم داعش، وقلة الانضباط وضعف السمع والطاعة»، بالإضافة إلى «عدم التقيد بمضمون التعميم الخاص بتقنين الضم إلى الحركة، وضم أفراد ومجموعات إلى الحركة دون العودة إلى قيادة القطاع»، فيما يعود سبب فصل مجموعات حي التضامن ومخيم اليرموك، بسبب تهربها من قتال داعش، وعدم السمع والطاعة، بالإضافة إلى نشر الشائعات والمجاهرة بالتدخين والألفاظ النابية داخل مقرات الحركة.

ولفت القرار إلى أن كل من يقوم بتسليم سلاحه للحركة ويلتزم بالسمع والطاعة، سوف يستثنى من هذا القرار.

يذكر أن «حركة أحرار الشام» نشأت باتحاد ٤ مجموعات وهي: «كتائب أحرار الشام، كتائب الإيمان، جماعة الطليعة، حركة الفجر»، تلاه اندماج «ألوية صقور الشام» مع الحركة بشكل كامل.

ونقلت مواقع معارضة عن الناشط الإعلامي فارس العايدي: إن أسباب الفصل تعود إلى «التهرب وعدم الالتزام بقتال تنظيم داعش، وقلة الانضباط وعدم الإطاعة».

وأضاف الناشط: إن «حركة أحرار الشام الإسلامية العاملة جنوب دمشق، لم تشارك في قتال التنظيم مع بقية مجموعات الجيش الحر، التي قاتلت التنظيم إثر اقتحامه لمخيم اليرموك وحي التضامن، في أوائل شهر نيسان الماضي، بمساعدة من جبهة النصرة». وذكر الناشط أن الامتناع عن قتال التنظيم سببه «ميل بعض القادة في الحركة إلى «النصرة» وداعش، ما أدى إلى إفشال عدة عمليات لاستعادة بعض المناطق التي يسيطر عليها».

وتناقلت صفحات على موقع التواصل الاجتماعي «الفيسبوك» منذ أيام قليلة تسجيلاً مصوراً صادراً عن أحد متزعمي المجموعات المسلحة داخل اليرموك أعلن فيه عن انسحاب تنظيم داعش من المناطق التي سيطر عليها في المخيم، وذلك بعد انتهاء حملته العسكرية ضد كتائب «أكناف بيت المقدس» المقربة من حركة «حماس».

وأكد المتحدث أن داعش قام بتسليم جميع النقاط العسكرية داخل المخيم إلى الكتائب الفلسطينية المسلحة المتواجدة هناك، وأن تنظيم داعش لم يعد له أي مقر عسكري أو إداري أو تواجد داخل المخيم. كما شدد على أن الكتائب ستدافع عن اليرموك ضد أي هجوم يتعرض له من قبل الجيش العربي السوري والفصائل الفلسطينية المقاومة. كما أشار المتحدث إلى أنهم «لن يكونوا عائقاً أمام عودة أهالي مخيم اليرموك إلى ممتلكاتهم ومنازلهم»، منوهاً إلى أن هناك عدداً من المؤسسات والهيئات الإغاثية والطبية ما زالت تقوم بعملها داخل اليرموك.

في المقابل اعتبر أمين سر تحالف فصائل المقاومة الفلسطينية خالد عبد المجيد في تصريح لـ«الوطن» حينها، أن ما يتم الإعلان عنه من انسحاب داعش من اليرموك كلام «غير دقيق».

وقال عبد المجيد: «الأوضاع في داخل المخيم هادئة نسبيا منذ ثلاثة أو أربعة أيام.. والإعلان عن انسحاب داعش غير دقيق».

وأضاف: «معلوماتنا أنهم –المسلحين– أوقفوا كل المظاهر التي تدل على وجود داعش داخل المخيم واتفقوا مع المجموعات المسلحة داخل المخيم على الإعلان عن انسحاب داعش. لكن معلوماتنا تفيد بأن الوضع ميدانيا لم يتغير».

وأضاف عبد المجيد الذي يشغل أيضاً منصب الأمين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني، أن «هذا الكلام لا نستطيع تأكيده والشيء الوحيد الذي نعرفه أن داعش ما زال موجوداً»، معتبراً أن هذا الإعلان يندرج في إطار محاولات تبييض صفحة المجموعات المسلحة في المخيم وإضفاء الشرعية على جبهة النصرة».

وشدد عبد المجيد على أنه «إذا كان هذا الكلام صحيحا، فليأتوا لتنفيذ اتفاقيات تحييد المخيم التي تم توقيعها في السابق»، لافتاً إلى أنه «لم تجر مع فصائل التحالف أي اتصالات من أجل التفاوض»، ومشيرا إلى أنه علمنا «أن اتصالات جرت من قبلهم (المسلحين) داخل المخيم مع بعض الجهات وتم إبلاغنا بأنه لم تجر أي مفاوضات».

واعتبر، أن الأمر هو عبارة عن «مناورة» جديدة، مؤكداً استعداد الفصائل الفلسطينية المقاومة للتباحث بهدف تنفيذ الآلية التي تم الاتفاق عليها أثناء المفاوضات السابقة لتنفيذ اتفاق تحييد المخيم إذا من تم انسحاب داعش و«النصرة» بشكل كامل من المخيم. وبعدها بأيام قليلة من اقتحام داعش لليرموك بدأت فصائل فلسطينية منها جبهة النضال الشعبي لتحرير فلسطين والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة وفتح الانتفاضة، إضافة إلى اللجان الشعبية الفلسطينية وقوات من الدفاع الوطني السوري ومن انضم إليها من كتائب أكناف بيت المقدس بعمل عسكري ضد داعش والنصرة في اليرموك. وقاتلت المجموعات المسلحة التابعة لـ«حركة أحرار الشام الإسلامية» إلى جانب داعش والنصرة.

وتمكنت القوى الفلسطينية وحلفاؤها حتى الآن من استعادة السيطرة على نحو ٦٠ بالمئة من المخيم من الجهة الشمالية، ٤٠ بالمئة منها تحت سيطرة الفصائل الفلسطينية و٢٠ بالمئة تحت سيطرة أكناف بيت المقدس.

الوطن
عين على الوطن...
سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ – ٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ – ٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١

■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦–٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧–٠٢١
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٣٢٧٤٥٥–٠٤٣ – فاكس: ٣١٣٠٩٠